[398] وضم إلى شرفه الوضاح علما جما، وإلى نسبه العلوي الشريف فضائل كثيرة، جمع بين السيف والقلم فرف عليه العلم والعلم، وشفع علمه الرائق بأدبه الفائق. فأصبح إمام اليمن في المذهب، وفي الجبهة والسنام من فقهائها، كما أنه عد من أفذاذ مؤلفيها وأشعر الدعاة من أئمتها، بل أشعر أئمة الزيدية على الإطلاق كما قاله صاحبا الحدائق والنسمة. كان آية في الحفظ، حكى جمال الدين عمران بن الحسن عن بعض المعروفين بقوة الحافظة: إني أحفظ مائة ألف بيت شعر وفلان - ذكر رجلا من أهل الأدب - يحفظ أيضا مثلي ونحن لا نعد حفظنا إلى جنب حفظ الإمام المنصور با شيئا. وقال عماد الدين ذو الشرفين، رأيت مع الإمام مجلدا في الشعر فقال: قرأته و حفظته فخذه وسلني عن أي قصيدة منه شئت فجعلت أسأله من أوله ووسطه وآخره و أنا أذكر له بيتا من القصيدة فيأتي بتمامها. قرأ في الأصولين على حسام الدين أبي محمد الحسن بن محمد الرصاص، وألف كتبا ممتعة في شتى المواضيع من الفقه وأصوله والكلام والحديث والمذهب والأدب منها: صفوة الاختيار في أصول الفقه. حديقة الحكم النبوية شرح الأربعين السلفية الشافي في أصول الدين أربعة أجزاء. الرسالة الهادية بالأدلة البادية في السبي الأجوبة الكافية بالأدلة الوافية. الدرة اليمنية في أحكام السبي والغنيمة الاختيار المنصورية في المسائل الفقهية. الايضاح لعجمة الافصاح أكثره يتعلق بالسير كتاب الفتاوى مرتب على كتب الفقه. الرسالة القاهرة بالأدلة الباهرة في الفقه الرسالة الحاكمة بالأدلة العالمة. الناصحة المشيرة بترك الاعتراض على السيرة العقيدة النبوية في الأصول الدينية. الرسالة الفارقة بين الزيدية والمارقة الرسالة النافعة بالأدلة القاطعة. الرسالة الكافية إلى أهل العقول الوافية الرسالة الناصحة بالأدلة الواضحة (1) الجوهرة الشفافة في جواب الرسالة الطوافة (2) الأجوبة الرافعة للإشكال. الزبدة في أصول الدين. العقد الثمين في الإمامة

_____ (1) في جزئين الأول في أصول الدين. والثاني في فضائل العترة الطاهرة. (2) رسالة أنشأها رجل متفلسف أشعري مصري تحتوي نيفا وأربعين مسألة في أصول الدين. _____